الفلسطينيون يصوتون في الأمم المتحدة للمرة الأولى كدولة مراقبة

الأراضي المحتلة: مسلسل تدنيس أقصانا يستمر .. ونذر حرب تلوح في غزة

عواصم - «وكالات»: اقتحم العشرات من المستوطنين والمتطرفين الإسرائيليين امس باحات المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة في الوقت الذي منعت فيه الشرطة الاسرائيلية عددا من المصلين من دخوله.

وذكرت محطات إذاعة محلية أن طلاب جامعات إسرائيليين وضباطا في الجيش الإسرائيلي شاركوا في عملية الاقتحام التي جرت تحت أعين شرطة الاحتلال ووفرت لهم الحماية عند دخولهم للمسجد من جهة باب المغاربة المؤدي للمسجد الاقصى. وأشارت المحطات الإذاعية إلى أن الشرطة الإسرائيلية المتمركزة على بوابات المسجد الاقصى منعت عددا من المصلين وطلاب مصاطب العلم من سكان القدس والداخل الفلسطيني من الدخول الى المسجد.

وأوضحت أن المقتحمين الذين دنسوا باحات المسجد تجولوا فيها عبر مجموعات عدة قادها حاخامات قدموا لاتباعهم دروسا عما يسمونه «جبل الهيكل» وهو الاسم الذي يطلقه اليهود على المسجد الاقصى.

وذكر شهود عيان أن جولات المتطرفين شملت مسجد القبة المشرفة وهو المكان الذي عرج منه النبي محمد الى السماء في رحلة الاسراء والمعراج. وعلى صعيد متصل أعلن الجيش الاسرائيلي امس ان صاروخا اطلق صباحا من شمال قطاع غزة نحو جنوب اسرائيل. وابلغ متحدث بلسان الجيش الاذاعة الاسرائيلية «أن الصاروخ سقط في مكان خال بمنطقة «اشكول» في النقب الغربي دون ان يسفر انفجاره عن وقوع اصابات في الارواح او اضرار».

وفي غزة لم تعلن اي جهة فلسطينية حتى الان مسؤوليتها عن العملية. وفي سياق متصل ذكرت محطات اذاعة محلية «ان مقاومين من فصائل فلسطينية عدة تصدوا لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي توغلت صباح الامس في الاطراف الشرقية من مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة». وقالت المحطات «ان هؤلاء المقاتلين اطلقوا عددا من قذائف الهاون نحو القوات المتوغلة التي تقوم بعمليات تفتيش مكثفة في المكان». وذكرت «ان دبابات جيش الاحتلال المشاركة في التوغل اطلقت عددا كبيرا من القنابل التي احدثت سحبا دخانية للتغطية على عملياتها في المكان» مشيرة الى «اطلاق نار من قبل جنود الاحتلال بشكل متقطع نحو المناطق الزراعية القريبة من المكان وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة». من جانبها اعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» عن مقتل احد عناصرها الذي «سقط اثناء قيامه بمهمة جهادية فجر الامس». وقالت الكتائب في بيان لها «ان الشهيد هو محمد ابراهيم البهلول «35 عاما» من حي الصبرة بمدينة غزة. ولم يكشف بيان كتائب القسام عن طبيعة هذه المهمة الجهادية.

جانب من توغل اسرائيلي سابق

وقتل البهلول فيما اصيب ثلاثة آخرين بجراح متفاوتة فجر الامس في انفجار داخلي غامض وقع بمنزل في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة. وذكرت محطات اذاعة محلية «ان الانفجار وقع داخل منزل واحدث دويا ضخما تردد صداه في اماكن بعيدة» سياسيا حمل تصويت عادي للجمعية العامة للامم المتحدة اهمية خاصة للوفد الفلسطيني يوم الاثنين اذ ادلى بصوته للمرة الاولى وهو اجراء قال المبعوث الفلسطيني انه قرب بلاده خطوة من العضوية الكاملة في المنظمة الدولية.

وشارك السفير رياض منصور المراقب الدائم لفلسطين لدى الامم المتحدة في انتخاب الجمعية العامة التي تضم 193 دولة لقاض للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وانتخب التوجولي كوفي كوميليو افاندي للمنصب.

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يدلي فيها الفلسطينيون بصوت منذ ترقية وضعهم قبل عام الى «دولة غير عضو بصفة مراقب» من «كيان» مثل الفاتيكان. واعتبر الصوت اعترافا فعليا بالدولة الفلسطينية.

ووصف منصور متحدثا لمجموعة صغيرة من الصحفيين التصويت بانه لحظة خاصة جدا في «تاريخ نضال الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة.» واضاف انها خطوة رمزية لكنها مهمة لانها تعكس ان المجتمع الدولي وخاصة الجمعية العامة متعطش وينتظر ان تصبح دولة فلسطين عضوا كاملا بالامم المتحدة. جاءت ترقية وضع الفلسطينيين العام الماضي بعد فشل محاولة للحصول على العضوية الكاملة بسبب المقاومة الامريكية في مجلس الامن حيث اوضحت واشنطن انها ستستخدم حق النقض «الفيتو» لعرقلة المحاولة الفلسطينية.

لكن لا تملك اي دولة حق الفيتو في الجمعية العامة وهو سبب عدم مواجهة الفلسطينيين اي مشكلة في الحصول على وضع دولة غير عضو. ويسمح ترقية الوضع للفلسطينيين بالمشاركة في بعض جولات التصويت التي تجريها الجمعية وبالانضمام لبعض المنظمات الدولية. ويهدد الفلسطينيون باستخدام وضعهم الجديد في الامم المتحدة للانضمام لعدد من المنظمات الدولية وربما توقيع نظام روما الاساسي وهي المعاهدة التي انشات بموجبها المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. ولم ينضم الفلسطينيون بعد للمحكمة الجنائية الدولية غير انهم انضموا لمنظمة التربية والعلم والثقافة «يونسكو» في 2011 وهو ما دفع واشنطن واسرائيل الى الاحتجاج بقطع التمويل عن المنظمة التي تتخذ من باريس مقرا لها.

وكانت اليونسكو علقت في وقت سابق هذا الشهر حقوق التصويت للولايات المتحدة واسرائيل.

وقال منصور انه يامل ان تصبح فلسطين عضوا كاملا في الامم المتحدة عما قريب رغم عدم ايضاح الولايات المتحدة ان لديها اي خطط للتخلي عن معارضتها للفكرة.

على أمل الخروج من نفق الأزمة المظلم

تونس: المشاورات السياسية تتواصل .. و «النهضة» متفائلة باتفاق وشيك

تونس - «وكالات»: تواصلت امس في تونس المشاورات للتوصل إلى اتفاق على رئيس لحكومة محايدة تسهر على الانتخابات القادمة، بينما أبدت حركة النهضة التي تقود الائتلاف الحاكم تفاؤلا بحل قريب. واجرى الاتحاد العام التونسي للشغل وثلاث منظمات أخرى امس مزيدا من المشاورات مع الأحزاب ورئاسة المجلس التأسيسي «البرلمان» بهدف التوافق على رئيس جديد للحكومة، ومراجعة تعديلات أدخلت مؤخرا على النظام الداخلي للمجلس التأسيسي، بما يسمح باستئناف الحوار الوطني.

وكان يفترض أن يستأنف الحوار مطلع هذا الأسبوع بعد تعليق استمر أكثر من عشرة أيام بسبب فشل الأطراف المتحاورة في الاتفاق على أحد المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، وهما أحمد المستيري ومحمد الناصر، وكلاهما كان وزيرا في عهد الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة.

وأبدى رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي أمس الاول -عقب اجتماعه بامين عام اتحاد الشغل حسين العباسي- تفاؤلا بالتوصل قريبا إلى اتفاق. وقال الغنوشي إنه يتوقع أن تحمل الأيام القادمة بشائر، وأن يستأنف الحوار الوطني قريبا، موضحا أنه لم يتم بعد الاتفاق على رئيس جديد للحكومة. وقال الغنوشي أيضا إنه سيتم التراجع عن التعديلات التي أدخلت مؤخرا على النظام الداخلي، وتتيح للأغلبية المطلقة في المجلس التأسيسي «109 أصوات من 217 صوتا» عقد جلسة عامة دون انتظار موافقة رئيس المجلس. وكانت المعارضة قالت إن التراجع عن هذه التعديلات شرط لعودتها إلى الحوار الوطني الذي تقرر تعليقه في غياب اتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة.

بعد انسحابها من العاصمة في أعقاب الأحداث الدامية

ليبيا: مصراتة تستقبل مليشياتها .. الجيش يبسط سيطرته على طرابلس

طرابلس - «وكالات»: وصل رئيس الحكومة الليبية علي زيدان مدينة مصراتة بينما استقبلت المدينة كتائب الثوار المنسحبة من طرابلس بعد اشتباكها مع متظاهرين يطالبون بخروجها، مما أدى إلى مقتل 46 شخصا، في حين تقدمت وحدات من الجيش الليبي لتأمين المواقع التي انسحب منها المسلحون.

وأفاد مراسلون بأن زيدان -الذي يرافقه وزيرا العدل والكهرباء- سيعقد اجتماعات مع المجلس المحلي وأعيان المدينة وقادة الثوار السابقين من أجل التوصل إلى تهدئة بعد الأحداث التي شهدتها طرابلس.

وفي سياق متصل استقبلت مدينة مصراتة أمس الاول أكثر من ألفي سيارة عسكرية قادمة من طرابلس بالإضافة إلى كتائب الثوار والعائلات من أبناء مصراتة العائدين من طرابلس بعد انسحابهم من المدينة بينما تقدمت وحدات من الجيش لتأمين المناطق التي انسحب منها المسلحون.

واستقبل مواطنو طرابلس انتشار الجيش بترحيب حار، حيث أطلق السائقون أبواق سياراتهم ورسموا علامة النصر، بينما كان الجنود يتحركون ويقيمون نقاط التفتيش. وناشدت وزارة الدفاع عبر الرسائل النصية القصيرة على الهواتف النقالة وقنوات التلفزيون المواطنين دعم الجيش.

«5+1» تجتمع بمفاوض طهران اليوم وسط توقعات بانفراجة في الأزمة

ملف إيران النووي: ضغوط وتحذيرات تستبق الجولة.. وإسرائيل تعترف بالفشل

روحاني للغرب: تسرفوا في تقديم طلباتكم

جانب من جولة مفاوضات سابقة

حسن روحاني

كيري: الجمهورية الإسلامية مطالبة بإثبات سلمية برنامجها

أوباما يجتمع بزعماء «الشيوخ» ولا عقوبات جديدة تلوح في الأفق

عواصم - «وكالات»: استبقت ايران ومجموعة «5+1» امس جولة المفاوضات النووية المقررة اليوم بتصريحات مشبعة التفاؤل والتحذير في وقت اعترفت فيه اسرائيل بفشل مساعيها لعرقلة اتفاق محتمل حول الملف النووي.

وحذر الرئيس الإيراني حسن روحاني القوى الدولية، التي تفاوض طهران بشان برنامجها النووي، من «الإفراط في تقديم طلبات».

ونقل موقع إليكتروني رسمي في إيران أن روحاني أخبر نظيره الروسي فلاديمير بوتين إن الغرب قد «يعقد عملية الوصول إلى اتفاق يعود بالنفع على كافة الأطراف».

من جانبه، أعرب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن أمله في أن تتفهم إيران أهمية أن تثبت للغرب أن برنامجها النووي يستخدم في الأغراض السلمية.

ويرى بوتين أن ثمة «فرصة حقيقية» لنجاح المحادثات بين طهران والغرب بشان البرنامج الإيراني المثير للجدل.

ومن المقرر إجراء جولة جديدة من المباحثات في جنيف اليوم بين إيران ومجموعة «5+1» التي تضم الدول الأعضاء في مجلس الأمن بالإضافة إلى المانيا.

ولم تثمر مباحثات استمرت على مدار ثلاثة أيام في وقت سابق من الشهر الحالي أي تحول لافت في مسار المباحثات.

وقال كيري إن واشنطن تنوي التفاوض بنوايا طيبة من أجل الوصول إلى تسوية مع طهران.

وأوضح وزير الخارجية أنه لا توجد آمال محددة على نتائج هذه المباحثات.

وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو من رفع أي جزء من العقوبات المفروضة على طهران.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن انتقادات نتنياهو للمفاوضات «خارجة عن الموضوع تماما».

وواصل جون كيري امس الاول ضغطه على إيران للتوصل الى اتفاق يمكن ان يثبت للعالم ان برنامجها النووي سلمي لكنه قال انه ليس لديه «توقعات محددة» بشأن المحادثات التي ستجري هذا الأسبوع في جنيف بين القوى الدولية وايران.

وقال البيت الأبيض ان الرئيس باراك اوباما اجتمع مع زعماء مجلس الشيوخ من الحزبين يوامس لمحاولة إقناعهم بعدم فرض عقوبات إضافية على إيران مع استعداد الولايات المتحدة والقوى العالمية الأخرى لإجراء مفاوضات جديدة مع طهران بشأن برنامجها النووي وذلك لإتاحة فرصة لنجاح هذه المحادثات.

وقال مسؤول امريكي كبير الأسبوع الماضي ان القوى الدولية الست وايران يقتربون من التوصل الى اتفاق مبدئي لكن كيري قلل على ما يبدو من سقف هذه التوقعات قبل يومين من استئناف المحادثات.

وقال كيري في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي احمد داود اوغلو «ليس لدي توقعات محددة فيما يتعلق بالمفاوضات في جنيف التي ستتفاوض خلالها بحسن نية وسنحاول الوصول لاتفاق يمثل خطوة اولى «على طريق حل الأزمة».»

واضاف انه يامل «ان تتفهم ايران اهمية القدوم الى هناك وهي مستعدة لصياغة وثيقة يمكن ان تثبت للعالم ان هذا برنامج سلمي».

وتابع كلامه قائلا «لن اتفاوض بشأن ذلك علنا. يجب علينا جميعا ان يحترم كل منا طريقة الآخر ومواقفه ولذا فمن الأفضل ترك هذا التفاوض لطاولة المفاوضات.»

وتتفاوض القوى الدولية الست على مقترح يقضي بتخفيف العقوبات على ايران مقابل تجميدها لبعض اجزاء برنامجها النووي الذي تخشى عدة دول ولاسيما في الغرب من ان يهدف الى اكتساب قدرات لصنع اسلحة نووية.

وتنفي ايران رغبتها في اكتساب قدرات تمكنها من صنع اسلحة نووية وتصر على ان طموحاتها النووية تقتصر على التوليد السلمي للكهرباء وغيرها من الاستخدامات المدنية.

وانتهت المحادثات بين الجانبين الأسبوع الماضي دون التوصل لاتفاق على الرغم من انه بدا انهما اقتربا من ابرام اتفاق.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني ان الرئيس يعتزم تكرار موقفه للمشرعين حينما يلتقي بهم في البيت الأبيض.

وقال كارني للصحفيين يوم الاثنين «فيما يتصل بموقفنا من فرض عقوبات إضافية فإنني متاكد أن هذا سيكون موضوعا للنقاش لأنه في رأي الرئيس أن الصواب الذي ينبغي أن يعتمده الكونجرس هو التوقف مؤقتا حتى يمكننا اختبار الإيرانيين وهل هم جادون أم لا في حل هذه القضية بالسبل الدبلوماسية.»

وقال مشرعون أمريكيون ومساعدون في الكونجرس إنه ليس متوقعا عرض تشريع يقضي بفرض عقوبات صارمة جديدة على إيران للتصويت في مجلس الشيوخ قبل ديسمبر كانون الأول.

وكان بعض الجمهوريين قالوا إنهم يدرسون اقتراح عقوبات جديدة على إيران في إطار تعديل لمشروع قانون مخصصات الدفاع الذي يناقشه مجلس الشيوخ هذا الأسبوع. غير ان المشرعين والمعاونين قالوا إن هذا الإجراء غير متوقع قبل عودة أعضاء مجلس الشيوخ في الثاني من ديسمبر كانون الأول من عطلة عيد الشكر.

وقال السناتور بوب كروكر الجمهوري الرفيع في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ للصحفيين «لا اتوقع ان يحدث شئ قبل عودتنا.»

واشارت مساعي واشنطن الحثيثة للتوصل الى اتفاق توترات مع حليفتها اسرائيل التي تريد فرض عقوبات امريكية اكثر صرامة على ايران لإجبارها على تفكيك برنامجها النووي كلية.

ودعت حكومة اوباما المشرعين الأمريكيين لعدم فرض عقوبات امريكية جديدة لاتاحة الفرصة لنجاح المفاوضات.

وقال كيري انه «يحترم بشدة» مخاوف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من الاتفاق مع ايران لكنه لا يعتقد ان المحادثات ستعرض أمن إسرائيل لأي خطر.

وقال كيري «في تقديري لا شيء مما نفعله هنا سيعرض اسرائيل لأي خطر اضافي وفي الواقع نعتقد انه يقلل الخطر.» واضاف «نعتقد انه يساعد الجميع على الاقتراب اكثر نحو هدف التوصل لاتفاق شامل.»

واكد الوزير الامريكي التزامه بالعودة الى اسرائيل بعد عطلة عيد الشكر الأسبوع المقبل لمواصلة المحادثات بشأن ايران مع نتنياهو وكذلك بشأن محادثات السلام الجارية بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال «هذه اولوية لي ولن تتغير... لا نزال ملتزمين بقوة بدعم هذا الحوار الدائر وبصداقتنا ونعتزم التشاور كثيرا وبعمق في كل شيء نشترك فيه.»

بالمقابل حذر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس من ان ايران تقترب من صناعة خمس قنابل نووية مؤكدا انها تمتلك ما يكفي من يورانيوم لتحقيق هذه الغاية الخطيرة.

ونقلت الاذاعة الاذاعة عن نتانياهو «ان اسابيع قليلة بقيت على تخصيب ما تمتلكه من كميات اليورانيوم هذه عبر جهود قليلة لتصبح مادة انشطارية جاهزة لاستخدامها في صناعة هذه القنابل النووية». واكد نتانياهو انه يريد للتاريخ ان يتحدث عنه كشخص بذل كل ما امكنه من جهود لحماية الشعب اليهودي والدولة اليهودية حتى لا تتكرر اهوال الماضي التي تعرض لها.

وكان نتانياهو بذل جهودا كبيرة مؤخرا للضغط على الدول الكبرى لمنع التوصل الى اتفاق مع ايران بشأن برنامجها النووي والمتوقع التوصل اليه في مفاوضات جديدة بين الطرفين في جنيف بسويسرا.

وطالب نتانياهو دول العالم «بالزام ايران بتفكيك اجهزة الطرد المركزي التي تمتلكها ووقف المفاعل الخاص بانتاج البلوتونيوم والذي تقيمه في مدينة اراك».

وشدد على الحاجة «الى زيادة الضغوط على ايران لان البديل يجب الا يكون التوصل الى اتفاق سيئ مع الاخيرة او الحرب مضيفا «ان هناك خيارا ثالثا يتمثل في مواصلة الضغوط على ايران حتى توافق على وقف برنامجها النووي».

وبالأمس اعترفت اسرائيل اليوم بفشل جهودها السياسية التي بذلتها مؤخرا لمنع توصل الدول الكبرى الى اتفاق مع ايران بشأن برنامجها النووي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية ان مسؤولين كبارا في اسرائيل اكدوا «ان الجهود التي بذلت لمنع اتفاق متوقع مع طهران لم تكن ناجحة».

واعترف مسؤول اسرائيلي لم تذكر الصحيفة اسمه «ان اسرائيل خسرت عبر توجيه انتقادات للادارة الامريكية بشأن السياسة المتبعة مع ايران» مضيفا «ان هذه الانتقادات احدثت ضررا في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية خاصة مع وزير الخارجية جون كيري الذي لا يعتبر عدوا لاسرائيل».

ويعتقد مسؤولون اسرائيليون وفق الصحيفة «انه ما لم تحدث ازمة غير متوقعة فان اتفاقا مؤقتا سيوقع في هذه الجولة من المفاوضات «جولة اليوم»، مضيفين ان على اسرائيل ان تشعر بنوع من الارتياح لان بعض التعديلات التي تريدها ستدخل على مشروع الاتفاق الذي يمكن ان يوقع بين طهران والدول الكبرى.

ويرى هؤلاء انه رغم فشل اسرائيل في تحقيق كل ما تريده في الاتفاق المرتقب فانها تمكنت من توجيه انتباه العالم الى القضايا الاهم المطلوبة في الاتفاق مع ايران.

وخلال الاسبوعين الاخيرين بذل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وعدد من وزرائه جهودا كبيرا في محاولات لادخال تغييرات على محتوى الاتفاق المتوقع التوصل اليه بين الدول الكبرى وايران.

واجرى هؤلاء محادثات كثيرة واتصالات مع مسؤولين كبار في دول غربية عدة في محاولة منهم لاقناعهم بتغيير الاتفاق الذي بدأ يتبلور في صيغته النهائية حول المشروع النووي الايراني.

وعمل نتانياهو خلال اليومين الاخيرين على اقناع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي يزور اسرائيل الان بمعارضة الاتفاق المتوقع والذي وصفه «بالسيئ جدا».

وسيتوجه نتانياهو الى العاصمة الروسية موسكو اليوم الاربعاء للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تشارك بلاده في المفاوضات مع طهران في اطار جهوده التي يبذلها لوقف الاتفاق مع الاخيرة. ويبدو ان الامل في اسرائيل تبدد الى حد ما ازاء امكانية نجاح نتنياهو باقناع بوتين في العمل من اجل تغيير الاتفاق المتوقع الذي يسمح لايران بالحصول على برنامج نووي سلمي تحت مراقبة دولية.

نتانياهو: إيران تمتلك مواد انشطارية تكفي لصنع 5 قنابل نووية